

طبيعة القياس الاقتصادي

اعداد

الاستاذ المساعد

الدكتور احمد الحسيني

dr.ahmad_hamdy@uomustansiriyah.edu.iq

لقد ظهرت العديد من النظريات الاقتصادية التي حاولت تفسير الظواهر الاقتصادية والتنبؤ بتغيراتها , الا ان المشكلة في النظريات الاقتصادية انها عبارة عن صياغات لفظية (Verbal) لا يمكن الاستناد اليها في اتخاذ القرارات والتنبؤ , لذا برزت ضرورة قصوى لتحويل هذه النظريات من صيغتها اللفظية الى صياغات رياضية وهنا يتم الاستفادة من علم الرياضيات بتحويل النظريات الاقتصادية من صياغاتها اللفظية الى صياغات مضبوطة (Exact) , ومن خلال الاستفادة من الاقتصاد الرياضي يتم ترجمة النظريات الاقتصادية الى معادلات رياضية توضح طبيعة واتجاه العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية , ولكن هذه الصياغات المضبوطة لا تتأقلم مع طبيعة الانسان وبما ان علم الاقتصاد هو من العلوم الانسانية والتي تتعامل مع البشر لذلك لا يمكن اعتبار العلاقات البشرية مضبوطة لانها تتغير بتغير امزجة البشر لذلك لا يمكن الاعتماد على الصياغات الرياضية المضبوطة في تفسير الظواهر الاقتصادية واتخاذ القرارات والتنبؤ , ومن هنا اصبحت اضافة عنصر الخطأ العشوائي ضرورة لابد منها بتحويل الصياغات الرياضية الى صياغات احتمالية (Probabilistic) , لتصبح هذه الصياغات اكثر واقعية للتعبير عن طبيعة العلاقات الانسانية وهنا يتم الاستفادة من علم الاحصاء .

لذا وبشكل مختصر فان القياس الاقتصادي هو عبارة عن مزيج بين ثلاث عناصر هي :

1- النظرية الاقتصادية

2- علم الرياضيات

3- علم الاحصاء

تعريف القياس الاقتصادي

القياس الاقتصادي اصطلاحا هو (**Econometrics**) , اي يتألف المصطلح من مقطعين (**Econo**) وتعني علم الاقتصاد والمقطع الثاني (**Metrics**) وتعني فنون او طرق قياس , وعند دمج المقطعين مع بعضهما البعض تصبح فنون او طرق قياس علم الاقتصاد , والقياس الاقتصادي ببسط مفاهيمه يعني :
(هو اسلوب من اساليب التحليل الاقتصادي والذي تدمج بواسطته النظرية الاقتصادية المصاغة اساسا بشكل رياضي , بغية التعرف على معلومات العلاقات الاقتصادية وطبيعتها واتجاهها لاستخدامها في عملية التحليل الهيكلي واتخاذ القرارات والتنبؤ) .

اهداف القياس الاقتصادي

يهدف القياس الاقتصادي الى تحقيق جملة من الاهداف اهمها :

1- التحليل الهيكلي **Structural Analysis** :

ويقصد به اختبار النظرية الاقتصادية اي الحصول على دلائل تجريبية لاختبار القوة التوضيحية للنظريات الاقتصادية , لكي تساعد في عملية اتخاذ القرارات

2- تقييم السياسات **Policy Evaluation** :

ونعني بتقييم السياسات اي يمكن عن طريق معرفة قيم المعلمات Coefficients كالميل والمرونة والمضاعفات والمعاملات الفنية للانتاج وغيرها ان نقارن تأثير القرارات السياسية على المتغير التابع مما يساعد في تقييم السياسات الموضوعة وفقا للاهداف .

3- التنبؤ Forecasting :

يساعد القياس الاقتصادي في التنبؤ بالمتغيرات لمساعدة واضع السياسة الاقتصادية على اتخاذ القرارات الضرورية .